



التغيرات الوزارية في العراق ١٩٧٣ - ١٩٧٩

أ.د. رحيم عبد الحسين عباس
علي صالح عباس

المقدمة

شغل الجانب السياسي حيزاً مهماً من تاريخ الشعوب لأرتباطه الوثيق بتقدم المجتمعات ، وقد شهدت المدة موضوع البحث (١٩٧٣ - ١٩٧٩) تغيرات عدة في التشكيلة الوزارية في العراق ، وقد عكست تلك التغيرات الواقع السياسي الذي تعيشه البلاد ، إذ كانت تقف وراء التبدلات الوزارية اسباباً عدة ، وقد جاء هذا البحث لتسليط الضوء على تلك الاسباب .

قسم البحث على مبحثين جاء الاول منهما بعنوان : ((التغيرات الوزارية ١٩٧٣ - ١٩٧٥)) فيما كان المبحث الثاني بعنوان : ((التغيرات الوزارية ١٩٧٦ - ١٩٧٩)) .

أعتمد الباحث مجموعة من المصادر تقف الوثائق المنشورة في مقدمتها ، الى جانب استخدام العديد من الصحف والرسائل والاطاريح الجامعية فضلاً عن الكتب العربية والمعرية ، علاوة على المواقع الالكترونية .

المبحث الاول : التغيرات الوزارية ١٩٧٣ - ١٩٧٥

اصدر مجلس قيادة الثورة في الثامن من تموز ١٩٧٣ قراره المرقم (٥٦٧) المتعلق بتعديل الدستور المؤقت لعام ١٩٧٠ وذلك بأستحداث مجلس الوزراء ، فيما تم إلغاء الفقرة التي تتعلق بتعيين الوزراء من قبل رئيس مجلس قيادة الثورة من دون الاشارة الى كيفية تعيين الوزراء ، إذ اشارت الفقرة (أ) من المادة (٦٠) الى : ((ان يتكون مجلس الوزراء من الوزراء ويرأسه رئيس الجمهورية)) ، كما اشارت الفقرة (ب) من المادة المذكورة الى : ((ان يدعو رئيس الجمهورية مجلس الوزراء للاجتماع ويتولى إدارة جلساته)) ، فيما تم إلغاء المادة (٥٦) التي نصت على ان : ((رئيس الجمهورية وهو رئيس الدولة والقائد الاعلى للقوات المسلحة ويتولى ممارسة السلطة التنفيذية مباشرة او بمساعدة نوابه و وزراءه وفق احكام الدستور)) ^(١) ، وتجدر الاشارة الى ان الدستور المؤقت لعام ١٩٧٠ كان قد اشار الى وجود مجلس تمثيلي ينوب عن الشعب وقد تمت تسميته بـ (المجلس الوطني) ، وقد صدر تعديل قانون (المجلس الوطني) في السادس عشر من تموز ١٩٧٣ ^(٢) ، بيد انه هذا المجلس لم يرَ النور في المدة موضوع البحث ، وذلك بحجة الاوضاع والظروف التي مر بها العراق ^(٣) .

اصدر رئيس الجمهورية احمد حسن البكر مرسوماً جمهورياً في الرابع عشر من آب ١٩٧٣ يقضي بتعيين وزيرين من الحزب الديمقراطي الكردستاني هما كل من محسن دزه ئي وزيراً للأشغال والاسكان ، ونوري صديق شاويس وزيراً للدولة ^(٤) ، وقد كان ذلك التعيين لكسب ود الحزب الديمقراطي الكردستاني للدخول في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية التي تشكلت بين حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي ^(٥) ، وفي الرابع والعشرين من كانون الاول صدر مرسوم جمهوري بأعفاء وزير العدل حسين محمد رضا الصافي ^(٦) من منصبه وتعيين عبد الله الخضير وزير الوحدة ووزيراً للعدل وكالة ^(٧) ، ومن الجدير بالاشارة هنا ان خروج حسين الصافي من وزارة العدل لم يكن اعفاءً بل كان في حقيقة الامر استقالة قدمها الصافي الى رئيس الجمهورية احمد حسن البكر احتجاجاً على خروقات نائب رئيس مجلس قيادة الثورة صدام حسين فيما يخص تهجير عدد من الشيعة العرب بحجة التبعية الايرانية ^(٨) .

اصدر مجلس قيادة الثورة في التاسع عشر من آذار ١٩٧٤ قراراً عَدَّ فيه كل عضو من اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث في العراق بدرجة وزير ^(٩) ، فيما اصدر احمد حسن البكر في الرابع من نيسان من العام نفسه مرسوماً ألغى بموجبه وزارة شؤون الشمال وألحق دوائرها واجهزتها ببقية الوزارات الأخرى ^(١٠) وذلك لعدم الحاجة الى الوزارة بسبب تشكيل اللجنة العليا لشؤون الشمال وترأسها من قبل نائب رئيس مجلس قيادة الثورة صدام حسين ^(١١) .



وفي السابع من نيسان ١٩٧٤ صدر مرسوم جمهوري بأعفاء خمسة وزراء اكراد من الحزب الديمقراطي الكردستاني وهم كل من :-

- ١- احسان شيرزاد وزير البلديات .
 - ٢- محمد محمود عبد الرحمن المعروف بـ (سامي عبد الرحمن) وزير شؤون الشمال .
 - ٣- نوري صديق شاويس وزير الدولة .
 - ٤- صالح عبد الله اليوسفي وزير الدولة .
 - ٥- محسن دزه ئي وزير الاسكان والتعمير .
- فيما تم تعيين خمسة وزراء آخرين بدلاً عنهم وهم كل من :-
- ١- عزيز رشيد عقراوي وزيراً للدولة .
 - ٢- هاشم حسن عقراوي وزيراً للبلديات .
 - ٣- عبيد الله مصطفى البارزاني وزيراً للدولة .
 - ٤- عبد الستار طاهر شريف وزيراً للأشغال والاسكان .
 - ٥- عبد الله اسماعيل احمد وزيراً للدولة^(١٢) .

جاء اعفاء وزراء الحزب الديمقراطي الكردستاني نتيجة لأندلاع الحرب بين القوات الكردية بزعامة الملا مصطفى البارزاني والحكومة العراقية ، مما دعا احمد حسن البكر الى تشكيل واجهات بأسم (الحزب الديمقراطي الكردستاني) وبأسم الاكراد تشارك في حكومته للضغط على الاكراد ، وكان من ضمن هؤلاء الوزراء الاكراد الجدد عبيد الله البارزاني نجل الملا مصطفى البارزاني .

اصدر مجلس قيادة الثورة في الحادي والعشرين من نيسان ١٩٧٤ قراراً بتعيين طه محي الدين معروف نائباً لرئيس الجمهورية^(١٣) ، وعلى الرغم من عدم تمتعه بأي صلاحيات مهمة ، ولم يكن له نشاطاً ذا تأثير ملموس ، إلا ان الحكومة استخدمته كوسيلة ضغط اعلامية على الاكراد الذين كانت تخوض معهم حرباً في الشمال^(١٤) .

اصدر احمد حسن البكر رئيس الجمهورية مرسوماً جمهورياً في الثالث والعشرين من حزيران ١٩٧٤ يقضي بأقالة وزير الخارجية مرتضى سعيد عبد الباقي الحديثي^(١٥) وتعيين شاذل طاقة^(١٦) وزيراً للخارجية بدلاً عنه^(١٧) ، وبحسب ما ذهب اليه حسن العلوي في كتابه (العراق دولة المنظمة السرية) فإن قرار اعفاء مرتضى الحديثي من منصب وزارة الخارجية كان بسبب ظهوره في المنصب عكس ما توقعه صدام حسين ، إذ مارس في مسؤولياته الحزبية والوزارية دور القائد الحزبي فأستدعى أبناء مدينته (حديثة) واسند اليهم الوظائف الادارية والحزبية العليا ، ويبدو ان ذلك لم يرق لصدام ونظر اليه كمنافس فتم ابلاغه ان لا يرشح نفسه لعضوية القيادة القطرية في المؤتمر الحزبي القادم وتم اعفائه من الوزارة وتعيينه سفيراً في اسبانيا^(١٨) .

اجرى مجلس قيادة الثورة في الحادي عشر من تشرين الثاني ١٩٧٤ سلسلة من التغييرات الوزارية تضمنت ما يأتي :-

- ١- اعفاء جواد هاشم من وزارة التخطيط .
 - ٢- اعفاء امين عبد الكريم من وزارة المالية .
 - ٣- اعفاء نزار الطبقجلي من وزارة الدولة .
 - ٤- اعفاء نهاد فخري من وزارة النقل .
 - ٥- اعفاء حامد الجبوري من وزارة الاعلام^(١٩) .
- فيما شملت التغييرات تعيين عدد من الوزراء الجدد وهم كل من :-
- ١- عزة ابراهيم الدوري وزيراً للداخلية .
 - ٢- تايه عبد الكريم وزيراً للنفط والمعادن .
 - ٣- نعيم حداد وزيراً للشباب .
 - ٤- غانم عبد الجليل^(٢٠) وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي .
 - ٥- محمد محبوب^(٢١) وزيراً للتربية .
 - ٦- سعدون غيدان وزيراً للمواصلات .
 - ٧- سعدون حمادي وزيراً للخارجية .
 - ٨- احمد عبد الستار الجواري وزيراً للدولة .



- ٩- رشيد الرفاعي وزيراً للأشغال والاسكان .
 ١٠- حامد الجبوري وزيراً للدولة .
 ١١- عدنان ايوب صبري وزيراً للنقل .
 ١٢- هشام الشاوي وزيراً للدولة .
 ١٣- طارق عزيز وزيراً للأعلام .
 ١٤- سعدي ابراهيم وزيراً للمالية .
 ١٥- حسن فهمي وزيراً للزراعة والاصلاح الزراعي .
 ١٦- منذر الشاوي وزيراً للعدل .
 ١٧- طه ياسين الجزراوي وزيراً للتخطيط وكالة (٢٣) .
 وبذلك اصبحت التشكيلة الوزارية نهاية عام ١٩٧٤ على نحو ما هو مبين في الجدول الآتي :
جدول رقم (١) التشكيلة الوزارية الجديدة للحكومة العراقية في نهاية عام ١٩٧٤ (٢٣) .

ت	الاسم	الوزارة
١	احمد حسن البكر	رئيس الوزراء و وزير الدفاع
٢	عزة ابراهيم الدوري	وزارة الداخلية
٣	تايه عبد الكريم	وزارة النفط
٤	نعيم حداد	وزارة الشباب
٥	غانم عبد الجليل	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٦	محمد محجوب الدوري	وزارة التربية
٧	سعدون غيدان	وزارة المواصلات
٨	سعدون حمادي	وزارة الخارجية
٩	احمد عبد الستار الجوارى	وزارة دولة
١٠	رشيد الرفاعي	وزارة الاشغال والاسكان
١١	حامد الجبوري	وزارة دولة
١٢	عدنان ايوب صبري	وزارة النقل
١٣	هشام ابراهيم الشاوي	وزارة دولة (للشؤون الخارجية)
١٤	طارق عزيز	وزارة الاعلام
١٥	سعدي ابراهيم	وزارة المالية
١٦	حسن فهمي جمعة	وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي
١٧	منذر الشاوي	وزارة العدل
١٨	طه ياسين الجزراوي	وزارة التخطيط (وكالة)
١٩	انور عبد القادر الحديثي	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
٢٠	عبد الستار طاهر شريف	وزارة البلديات
٢١	عزيز رشيد عقراوي	وزارة دولة
٢٢	مكرم جمال الطالباي	وزارة الري
٢٣	عزيز شريف	وزارة دولة
٢٤	هاشم حسن عقراوي	وزارة دولة
٢٥	عزت مصطفى	وزارة الصحة
٢٦	حكمت ابراهيم العزاوي	وزارة الاقتصاد
٢٧	عبد الله سلمان الخضير	وزارة الوحدة
٢٨	عامر عبد الله العاني	وزارة دولة
٢٩	عبيد الله البارزاني	وزارة دولة
٣٠	عبد الله عقراوي	وزارة دولة

اما فيما يخص الخلفيات الاجتماعية والسياسية للوزراء فهي موضحة في الجدول الآتي :

جدول رقم (٢) التركيبة الاجتماعية والسياسية للتشكيلة الوزارية الجديدة^(٢٤).

ت	الاسم	التولد	مسقط الرأس	الاتجاه السياسي	الديانة	التحصيل الدراسي	القومية
١	احمد حسن البكر	١٩١٢	تكريت	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) الكلية العسكرية	عربي
٢	عزة ابراهيم الدوري	١٩٤٢	تكريت	بعثي	مسلم (سني)	(أقل من الابتدائية)	عربي
٣	تايه عبد الكريم	١٩٣٣	الانبار / عانه	بعثي	مسلم (علوي)	(بكلوريوس) آداب وحقوق	عربي
٤	نعيم حداد	١٩٣٣	ذي قار	بعثي	مسلم (شيوعي)	دار المعلمين الابتدائية	عربي
٥	غانم عبد الجليل	١٩٢٨	بغداد	بعثي	مسلم (شيوعي)	(بكلوريوس) حقوق	عربي
٦	محمد محبوب الدوري	١٩٢٨	تكريت / الدور	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) علوم سياسية	عربي
٧	سعدون غيدان	١٩٣٠	الرمادي	بعثي	مسلم (سني)	الكلية العسكرية	عربي
٨	سعدون حمادي	١٩٣٠	كربلاء	بعثي	مسلم (شيوعي)	(دكتوراه) كلية الزراعة	عربي
٩	احمد عبد الستار الجواري	١٩٢٢	بغداد	بعثي	مسلم (سني)	(دكتوراه) كلية الآداب	عربي
١٠	رشيد الرفاعي	١٩٢٩	ذي قار / الرفاعي	بعثي	مسلم (شيوعي)	(دكتوراه) كلية الهندسة	عربي
١١	حامد الجبوري	١٩٣٠	بابل	بعثي	مسلم (شيوعي)	(بكلوريوس) علوم سياسية	عربي
١٢	عدنان ايوب صبري	١٩٢٥	بغداد	بعثي	مسلم (سني)	كلية الاركان العسكرية	عربي
١٣	هشام ابراهيم الشاوي	١٩٣٢	الموصل	بعثي	مسلم (سني)	(ماجستير) علوم سياسية	عربي
١٤	طارق عزيز	١٩٣٦	الموصل	بعثي	مسيحي	(بكلوريوس) آداب لغة انكليزية	عربي
١٥	سعدي ابراهيم	١٩٢٢	بغداد	بعثي	مسلم (سني)	(دكتوراه) في الاقتصاد	عربي
١٦	حسن فهمي جمعة	١٩٣٧	بغداد	بعثي	مسلم (سني)	(دكتوراه) كلية الزراعة	عربي
١٧	منذر الشاوي	١٩٢٨	الموصل	بعثي	مسلم (سني)	(دكتوراه) في القانون	عربي
١٨	طه ياسين الجزراوي	١٩٣٨	الموصل	بعثي	يزيدي	الدراسة الثانوية	—
١٩	انور عبد	١٩٢٦	الانبار /	بعثي	مسلم (سني)	الكلية العسكرية	عربي



	القادر الحديثي	حديثه				
٢٠	عبد الستار طاهر شريف	١٩٣٣	كر كوك	الحزب الثوري الكرديستاني	مسلم (سني)	(دكتوراه) في التربية وعلم النفس
٢١	عزيز رشيد عقراوي	١٩٢٥	الموصل	بعثي	مسلم (سني)	الكلية العسكرية
٢٢	مكرم جمال الطالباني	١٩٢٥	كر كوك	شيوعي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) حقوق
٢٣	عزيز شريف	١٩٠٥	الرمادي	ماركسي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) كلية الحقوق
٢٤	هاشم حسن عقراوي	١٩٢٦	الموصل	بعثي	مسلم (سني)	دار المعلمين الابتدائية
٢٥	عزت مصطفى	١٩٢٥	الرمادي	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) كلية الطب
٢٦	حكمت ابراهيم العزاوي	١٩٢٤	ديالى	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) تجارة
٢٧	عبد الله سلمان الخصير	١٩٢٠	صلاح الدين / سامراء	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) كلية الطب
٢٨	عامر عبد الله العاني	١٩٣٦	الانبار / عانه	شيوعي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) حقوق
٢٩	عبيد الله البارزاني	١٩٣٣	اربيل	مستقل	مسلم (سني)	—
٣٠	عبد الله عقراوي	١٩٢٧	اربيل	بعثي	مسلم (سني)	الدراسة الابتدائية

ومن الملاحظ على التشكيلة الوزارية اعلاه انها لم تراعى التركيبة السكانية للمجتمع العراقي ، ولم تمثل جميع مدن العراق وبالتالي لم تمثل جميع العراقيين ، إذ ان غالبية الوزراء الذين تم تعيينهم هم من مدن (تكريت ، الرمادي ، الموصل) ، فيما لم تضم هذه التشكيلة وزيراً واحداً من محافظة البصرة مثلاً بوصفها ثاني اكبر مدينة في العراق من حيث التعداد السكاني بعد العاصمة بغداد ، فضلاً عن ان التشكيلة الوزارية لم تمثل فيها جميع القوميات التي يتكون منها المجتمع العراقي ، إذ ان العراق يضم عدد من القوميات و الديانات الاخرى كالتركمان و الصابئة والمسيحيين والآشوريين ، فضلاً عن ان التشكيلة اعلاه لم تمثل النسبة الحقيقية للمسلمين (الشيعة) الذين يشكلون اغلبيّة السكان في العراق ، إذ يتبين من التشكيلة الوزارية ان فيها كثير من الاجحاف بحقهم ، وذلك لكون خمسة وزراء فقط هم من (الشيعة) وفي المقابل هناك اثنان وعشرون وزيراً من (السنة) اي ان نسبة الشيعة في الوزارة الجديدة هي تقريباً (١٦%) فقط ، فيما كانت نسبة الوزراء الاكراد (٢٠%) ، ومن جانب آخر ، فإن الوزراء الذين تم تعيينهم لا يتوافقون بتحصيلهم الدراسي وتخصصاتهم مع الوزارة التي تم تعيينهم فيها ، إذ ان من غير المنصف والمعقول ان يتم تعيين خريج الثانوية في منصب وزير التخطيط ومن لم يكمل الابتدائية في منصب وزير الداخلية .

كانت عملية اختيار الوزراء في التشكيلة الوزارية قد جرت على وفق درجة موالاتهم أو تأييدهم لنائب رئيس مجلس قيادة الثورة صدام حسين فيما تم ابعاد كل من يشك بولائه له ولحزب البعث بحسب ما ذكره جواد هاشم وزير التخطيط السابق ، الذي اشار في مذكراته ايضاً الى انه تلقى نبأ اعفائه من وزارة التخطيط بصورة مفاجئة من خلال الاذاعة ، وهو الحال الذي انعكس على الوزراء الآخرين الذين تم اعفائهم ايضاً^(٢٥) ، وفي السياق نفسه فقد تطرقت احدى وثائق وزارة الخارجية الامريكية الى ذلك التغيير الوزاري ، حين قدمت شعبة

رعاية المصالح الامريكية في بغداد الى وزير الخارجية الامريكية في الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٧٤ تقريراً مفصلاً عن ذلك ، وقد حمل التقرير العنوان الآتي : ((اكبر تعديل وزاري منذ تولي حزب البعث السلطة (١٩٦٨))) و مما جاء في التقرير : ((... في ١١ تشرين الثاني ١٩٧٤ حدث اكبر واهم تغيير وزاري إذ تمت الاطاحة بأربعة وزراء وتعيين ثمانية وزراء جدد وثمان وزراء تم تغيير وظائفهم [يقصد تم تغيير وزاراتهم] ، ان تقييمنا الاول للوضع هو ان صدام حسين قد وحد سيطرته على اجهزة الدولة وعزز التماسك الداخلي للنظام عن طريق وضع البعثيين المواليين له في مناصب رئيسة وطرده غير البعثيين ، أثبت حزب البعث ان ليس لديه نية لتقاسم السلطة مع الحزب الشيوعي العراقي و القوميون العرب أو أي عناصر تقدمية أخرى ... اننا نرى ان مستوى كفاءة الوزارة الجديدة اعلى من الوزارة السابقة ، إذ ان وزير الخارجية الجديد سعدون حمادي وزير البترول [وزير النفط والمعادن] السابق هو تكنوقراط وقد تلقى تعليمه في الولايات المتحدة الامريكية ، ويبدو أن تلك التغييرات تبشر بخير للاستقرار السياسي واستمرار الاتجاه نحو سياسات أكثر واقعية في عدم الانحياز ... ان ما يلفت الانتباه في هذا التغيير الكبير هو زرع المواليين لصدام حسين لدعم مركزه كنائب لرئيس مجلس قيادة الثورة ونائب الرئيس ، ولم يكسب البكر شيئاً من هذا التغيير سوى احتفاظه بمنصب وزير الدفاع ...))^(٢٦) ، ومن خلال هذا التقرير نرى جلياً كيف اخذ صدام حسين منذ عام ١٩٧٤ ، او ربما قبل ذلك ، بتهياة الارضية لنفسه ليكون على رأس السلطة وذلك من خلال ابعاد منافسيه ومناوئيه من الحزب ، كما كشف التقرير ان حزب البعث لم يكن جاداً في اشراكه للحزب الشيوعي والقوميين العرب و ما يسمى بالقوى التقدمية في الحكم.

اعلن مجلس قيادة الثورة في الرابع والعشرين من كانون الاول ١٩٧٥ عن إلغاء وزارة الاقتصاد واستحداث وزارتين للتجارة الخارجية والداخلية ، وقد صدر مرسوم جمهوري بتعيين حكمت ابراهيم العزاوي وزيراً للتجارة الخارجية ووزيراً للتجارة الداخلية بالوكالة ، فيما تم تعيين فوزي عبد الله القيسي وزيراً للمالية بعد ان توفي الوزير السابق سعدي ابراهيم اثر نوبة قلبية تعرض لها عندما كان يرأس الوفد العراقي لصندوق النقد الدولي في الولايات المتحدة الامريكية^(٢٨) .

المبحث الثاني : التغييرات الوزارية ١٩٧٦ - ١٩٧٩

اصدر رئيس الجمهورية احمد حسن البكر في العاشر من أيار ١٩٧٦ مرسوماً جمهورياً بأعفاء عدد من الوزراء وهم كل من :

- ١- اعفاء عبد الله سلمان الخضير وزير الوحدة من منصبه وتعيينه سفيراً في ديوان وزارة الخارجية .
- ٢- اعفاء عدنان ايوب صبري وزير النقل من منصبه وتعيينه سفيراً في ديوان وزارة الخارجية .
- ٣- اعفاء حامد الجبوري وزير الدولة من منصبه وتعيينه رئيساً لمكتب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة بدرجة وزير .
- ٤- اعفاء رشيد الرفاعي وزير الاشغال والاسكان من منصبه وتعيينه سفيراً في ديوان وزارة الخارجية .
- ٥- اعفاء عزيز شريف من منصب وزير الدولة .
- ٦ - اعفاء هشام ابراهيم الشاوي وزير الدولة للشؤون الخارجية من منصبه وتعيينه سفيراً في ديوان وزارة الخارجية .

فيما صدر مرسوم جمهوري آخر في اليوم نفسه تضمن تعيين كل من :

- ١- عزت مصطفى وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية بعد ان كان وزيراً للصحة .
 - ٢- طه ياسين الجزراوي وزيراً للأشغال والاسكان بعد ان كان وزيراً للتخطيط وكالة .
 - ٣- عدنان الحمداني وزيراً للتخطيط .
 - ٤- حسن العامري وزيراً للتجارة الداخلية والخارجية .
 - ٥- رياض ابراهيم حسين وزيراً للصحة .
 - ٦- فليح حسن الجاسم وزيراً للصناعة والمعادن
 - ٧- عبد الستار طاهر شريف وزيراً للنقل بعد ان كان وزيراً للبلديات .
 - ٨- احمد عبد الستار الجوازي وزيراً للأوقاف بعد ان كان وزيراً للدولة .
 - ٩- انور عبد القادر الحديثي وزيراً للبلديات بعد ان كان وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية^(٢٩) .
- ومن الملاحظ على التغيير الوزاري آف الذكر وجود اسماء وزراء جدد تم اضافتهم الى التشكيلة الوزارية ، وهم كل من عدنان الحمداني^(٣٠) الذي كانت تربطه علاقة صداقة قوية مع صدام حسين بادئ الامر ،



و رياض ابراهيم حسين^(٣١) ، و فليح حسن الجاسم ، وفوزي القيسي وزير المالية الذي سبقت الاشارة اليه ، فيما تضمن التغيير استحداث وزارة جديدة لم تكن موجودة مسبقاً وهي وزارة الاوقاف^(٣٢) ، وبحسب ما ذكره حامد الجبوري وزير الاعلام السابق ، الذي شمله هذا التغيير الوزاري ، ان هذا التغيير قد حصل كذلك بتأثير من صدام حسين^(٣٣) .

ومهما يكن من امر ، فقد جاءت التركيبة الاجتماعية والسياسية للوزراء الجدد كما مبين في الجدول الآتي :

جدول رقم (٣) التركيبة الاجتماعية والسياسية للوزراء الجدد^(٣٤) .

ت	الاسم	التولد	مسقط الرأس	الاتجاه السياسي	الديانة	التحصيل الدراسي	القومية
١	عدنان الحمداني	١٩٤٠	النجف	بعثي	مسلم (شيعي)	(بكلوريوس) حقوق	عربي
٢	رياض ابراهيم حسين	١٩٣٨	الرمادي	بعثي	مسلم (سني)	(دكتوراه) كلية الطب	عربي
٣	فليح حسن الجاسم	١٩٤٠	ديالى	بعثي	مسلم (شيعي)	دار المعلمين الابتدائية	عربي
٤	فوزي عبد الله القيسي	١٩٢٩	بغداد	بعثي	مسلم (سني)	(دكتوراه) تجارة واقتصاد	عربي

اصدر مجلس قيادة الثورة قراراً في الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٧ بأستحداث وزارة الدولة لشؤون المخابرات ، فيما تم تنصيب عدد من الوزراء الجدد وتم تغيير بعض الوزراء فبذلك تكون التشكيلة الوزارية الجديدة كما يأتي :

- ١- عبد الله فاضل السامرائي وزيراً للدولة .
- ٢- محمد عايش الكبيسي^(٣٥) وزيراً للدولة .
- ٣- محمد صادق المشاط وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي .
- ٤- طاهر توفيق العاني وزيراً للدولة .
- ٥- عبد الفتاح محمد امين وزيراً للدولة .
- ٦- نعيم حداد وزيراً للدولة .
- ٧- برهان الدين عبد الرحمن وزيراً للشباب .
- ٨- غانم عبد الجليل وزيراً للدولة .
- ٩- ناجح محمد خليل الراوي وزيراً للصناعة والمعادن .
- ١٠- بكر محمد رسول البشري وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية .
- ١١- جعفر قاسم حمودي وزيراً للدولة .
- ١٢- سعدون شاكر العبيدي وزير الدولة لشؤون المخابرات .
- ١٣- صبحي ياسين السامرائي وزيراً للدولة .
- ١٤- عزت مصطفى وزيراً للبلديات .
- ١٥- فليح حسن الجاسم وزيراً للدولة^(٣٦) .

ومن الملاحظ على التشكيلة الجديدة ورود اسماء لوزراء جدد وآخرين قدماء قد تم تغيير وزاراتهم بأخرى ، والجدول الآتي يوضح التركيبة الاجتماعية والسياسية للوزراء الجدد فقط :

جدول رقم (٤) التركيبة الاجتماعية والسياسية للأعضاء الجدد في التشكيلة الوزارية الجديدة^(٣٧) .

ت	الاسم	التولد	مسقط الرأس	الاتجاه السياسي	الديانة	التحصيل الدراسي	القومية
١	عبد الله فاضل السامرائي	١٩٤١	صلاح	بعثي	مسلم	دار المعلمين	عربي



	الدين / سامراء	(سني)	الابتدائية	
٢	محمد عايش الكبيسي	١٩٣٤	الانبار / كبيسة	بعثي مسلم (سني)
٣	سعدون شاكر العبيدي	١٩٣٩	بغداد	بعثي مسلم (سني)
٤	طاهر توفيق العاني	١٩٤٣	الانبار / عانه	بعثي مسلم (سني)
٥	صبحي ياسين السامرائي	١٩٣١	تكريت/ سامراء	بعثي مسلم (سني)
٦	جعفر قاسم حمودي	١٩٣١	الرمادي	بعثي مسلم (سني)
٧	بكر محمد رسول البشري	١٩٣٧	كركوك	بعثي مسلم (سني)
٨	ناجح محمد خليل الراوي	١٩٣٥	الانبار / راوه	بعثي مسلم (سني)
٩	محمد صادق المشاط	١٩٣٠	بغداد	بعثي مسلم (شيعي)
١٠	برهان الدين عبد الرحمن	١٩٤٢	تكريت	بعثي مسلم (سني)
١١	عبد الفتاح محمد امين	١٩٣٢	تكريت	بعثي مسلم (سني)

ومن جانب آخر ، وعلى خلفية احداث انتفاضة النجف عام ١٩٧٧ وتشكيل المحكمة الخاصة لمحاكمة المنتفضين برئاسة عزت مصطفى وعضوية فليح حسن الجاسم وحسن علي ، فقد اصدر مجلس قيادة الثورة في الثالث والعشرين من آذار ١٩٧٧ قراراً بطرد كل من عزت مصطفى من وزارة البلديات و فليح حسن الجاسم من منصب وزير الدولة وفصلهم من القيادة القطرية لحزب البعث واعتقالهما ^(٣٨) ، وكان ذلك بسبب عدم قناعتهم بالاحكام التي فُرضت على المحكمة وعلى المنتفضين المعتقلين ، وقد قامت الاجهزة الحكومية السرية بأغتيال فليح حسن الجاسم بعد مدة من خروجه من المعتقل بحادث سير مفتعل ، فيما تم ابعاد عزت مصطفى الى الرمادي وعهد اليه بوظيفة بسيطة في احدى مستشفيات الرمادي ^(٣٩) ، وقد حل محلها في القيادة القطرية لحزب البعث كل من برهان الدين عبد الرحمن و محي عبد الحسين ^(٤٠) الذي عهد اليه بمنصب وزارة دولة ، وعهد بوزارة البلديات وكالة الى طه ياسين الجزراوي ^(٤١) ، ولعل في اضافة محي عبد الحسين الى مجلس قيادة الثورة شيئاً من المجاملة من قبل الحكومة للشيعية في العراق لتخفيف حدة التوتر الذي اصاب العلاقة بين الطرفين على خلفية اجراءاتها القمعية ضد المنتفضين عام ١٩٧٧ .

اصدر احمد حسن البكر في الخامس من نيسان ١٩٧٧ مرسوماً جمهورياً بتعيين برهان الدين عبد الرحمن بمنصب وزير الدولة لشؤون الحكم لذاتي بعد ان كان وزيراً للشباب ، فيما عين كريم محمود وزيراً للشباب ، و لطيف نصيف جاسم وزيراً للزراعة والاصلاح الزراعي ، و عبد الغني عبد الغفور وكيلاً لوزارة الشباب ، كما تم اعفاء حسن فهمي جمعة من منصب وزير الزراعة والاصلاح الزراعي وتعيينه في احدى دوائر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ^(٤٢) ، اما الخلفية الاجتماعية والسياسية للوزراء الجدد فهي موضحة في الجدول الآتي :

جدول رقم (٥) التركيبة الاجتماعية والسياسية للوزراء الجدد ^(٤٣) .

ت	الاسم	التولد	المحافظة	الاتجاه السياسي	الديانة	التحصيل الدراسي	القومية
---	-------	--------	----------	--------------------	---------	-----------------	---------



١	محي عبد الحسين	١٩٣٥	بغداد	بعثي	مسلم (شيعي)	(بكلوريوس) كلية الهندسة	عربي
٢	كريم محمود	١٩٣٢	الرمادي	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) كلية الآداب	عربي
٣	لطيف نصيف جاسم	١٩٤١	الرمادي	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) كلية العلوم	عربي
٤	عبد الغني عبد الغفور	١٩٤٤	بغداد	بعثي	مسلم (سني)	كلية الأركان العسكرية	عربي

صدر مرسوم جمهوري في الحادي عشر من أيار ١٩٧٧ بألغاء وزارة البلديات ، فيما أعلن مجلس قيادة الثورة في الحادي والعشرين من حزيران من العام نفسه عن إعفاء عبد الستار طاهر شريف من منصب وزير النقل وتعيين عزيز رشيد عقراوي بدلاً عنه ، كما أصدر قراراً في أيلول من العام نفسه أصبح بموجب جميع أعضاء القيادة القطرية لحزب البعث أعضاء في مجلس قيادة الثورة ^(٤٤) ، وفي الخامس عشر من تشرين الأول ١٩٧٧ تم تعيين سعد قاسم حمودي وزيراً للأعلام ، كما تسنم عدنان خير الله طلفاح وزارة الدفاع ^(٤٥) ، وهو صهر رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر وابن خال نائب رئيس مجلس قيادة الثورة صدام حسين وصهره ^(٤٦) ، ويبدو أنه استلم ذلك المنصب بوساطة من نائب رئيس مجلس قيادة الثورة صدام حسين .

وفي الثاني عشر من تشرين الثاني من العام نفسه صدر قراراً من مجلس قيادة الثورة بتعيين عزيز رشيد عقراوي وزيراً للدولة بعد أن كان وزيراً للنقل ، فيما تسنم منصب وزارة النقل مكرم جمال الطالباني الذي كان وزيراً للرعي قبل تسنمه مهام الوزارة الجديدة ، فيما أصبح عبد الوهاب محمود الصباغ وزيراً للرعي ، فضلاً عن تسنم حامد علوان الجبوري وزارة الدولة للشؤون الخارجية ، و كريم محمود شنتاف وزيراً للثقافة والفنون بعد أن تم إعفائه من منصب وزير الشباب ^(٤٧) .

أدى اليمين الدستوري أمام رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر ، في الثالث والعشرين من شباط ١٩٧٨ ، كل من محمد عايش الذي تسنم وزارة الصناعة والمعادن و خالد عبد عثمان ^(٤٨) وزيراً للدولة لشؤون الحكم الذاتي ، وفي الثاني من نيسان من العام نفسه تم إسناد منصب وزير التعليم العالي والبحث العلمي للدكتور عصام عبد علي ^(٤٩) ، وبحسب ما ذهب إليه عزيز محمد سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي آنذاك أن أغلب التعديلات الوزارية ترجع إلى صراعات داخل حزب البعث يقف صدام حسين خلف معظمها بغية تهيئة الأرضية له لاستلام السلطة ^(٥٠) .

جدول رقم (٦) التركيبة الاجتماعية والسياسية لكل من الوزيرين الجدد (خالد عبد عثمان وزير الدولة لشؤون الحكم الذاتي ، و عصام عبد علي وزير التعليم العالي والبحث العلمي) ^(٥١)

ت	الاسم	التولد	مسقط الرأس	الاتجاه السياسي	الديانة	التحصيل الدراسي	القومية
١	خالد عبد عثمان	١٩٤٠	الرمادي	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) كلية الحقوق	عربي
٢	عصام عبد علي	١٩٣٥	ديالى	بعثي	مسلم (شيعي)	(دكتوراه) كلية الآداب	عربي

توترت علاقة حزب البعث والحزب الشيوعي داخل الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في أواخر عام ١٩٧٨ ومطلع عام ١٩٧٩ ، وهو ما انعكس على وزراء الحزب الشيوعي في التشكيلة الوزارية ، إذ اضطر مكرم الطالباني وزير النقل إلى تقديم استقالته من منصبه في الثاني من أيار ١٩٧٩ نتيجة لتلك الظروف ^(٥٢) ، وقد تزامن ذلك مع سفر عامر عبد الله العاني وزير النقل إلى دولة كوبا ومغادرته التشكيلة الوزارية ، وذلك بسبب المضايقات التي تعرض لها هو وعائلته من قبل أجهزة حزب البعث ^(٥٣) ، ومهما يكن من أمر ، فقد صدر مرسوم جمهوري في الخامس والعشرين من نيسان ١٩٧٩ بأعفائه من منصبه كوزيراً للدولة ، فيما عُهد إلى طه ياسين الجزائروي بوزارة النقل وكالة ^(٥٤) ، وبذلك أصبحت التشكيلة الوزارية بحلول شهر تموز ١٩٧٩ تقتصر على العناصر البعثية فقط إذا ما استثنينا من هذا التعميم عبيد الله البارزاني وكما موضح في الجدول الآتي :



جدول رقم (٧) التشكيلة الوزارية للحكومة العراقية بعد إبعاد الوزراء الشيوعيين
وقبل ١٦ تموز ١٩٧٩^(٥٥).

الوزارة	الاسم	ت
وزارة الاوقاف	احمد عبد الستار الجواري	١
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	بكر محمد رسول البشدري	٢
وزارة النفط	تايه عبد الكريم	٣
وزارة دولة	جعفر قاسم حمودي	٤
وزارة الدولة للشؤون الخارجية	حامد الجبوري	٥
وزارة التجارة الخارجية	حكمت ابراهيم العزاوي	٦
وزارة التجارة الداخلية (وكالة)	حكمت ابراهيم العزاوي	٧
وزارة دولة (لشؤون الحكم الذاتي)	خالد عبد عثمان	٨
وزارة الصحة	رياض ابراهيم حسين	٩
وزارة الاعلام	سعد قاسم حمودي	١٠
وزارة الخارجية	سعدون حمادي	١١
وزارة الدولة (لشؤون المخابرات)	سعدون شاكر	١٢
وزارة المواصلات	سعدون غيدان	١٣
وزارة دولة	صبحي ياسين السامرائي	١٤
وزارة دولة	طاهر توفيق العاني	١٥
وزارة النقل (وكالة)	طه ياسين الجزراوي	١٦
وزارة الاشغال والاسكان	طه ياسين الجزراوي	١٧
وزارة الشباب (وكالة)	عبد الغني عبد الغفور	١٨
وزارة دولة	عبد الفتاح امين	١٩
وزارة دولة	عبد الله عقراوي	٢٠
وزارة دولة	عبد الله فاضل السامرائي	٢١
وزارة الري	عبد الوهاب محمود	٢٢
وزارة دولة	عبيد الله البارزاني	٢٣
وزارة التخطيط	عدنان الحمداني	٢٤
وزير الدفاع	عدنان خير الله طلفاح	٢٥
وزارة الداخلية	عزة ابراهيم الدوري	٢٦
وزارة دولة	عزيز رشيد عقراوي	٢٧
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	عصام عبد علي	٢٨
وزارة دولة	غانم عبد الجليل	٢٩
وزارة المالية	فوزي عبد الله القيسي	٣٠
وزارة الثقافة والفنون	كريم محمود شنتاف	٣١
وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي	لطيف نصيف جاسم	٣٢
وزارة الصناعة والمعادن	محمد عايش	٣٣
وزارة التربية	محمد محجوب الدوري	٣٤
وزارة دولة	محي عبد الحسين	٣٥
وزارة العدل	منذر الشاوي	٣٦
وزارة دولة	نعيم حداد	٣٧
وزارة دولة	هاشم حسن عقراوي	٣٨

اما التركيبة الاجتماعية والسياسية للوزراء فهي موضحة في الجدول الآتي :



جدول رقم (٨) التركيبة الاجتماعية والسياسية للتشكيلة الوزارية للحكومة العراقية بعد إبعاد الوزراء الشيوعيين وقبل ١٦ تموز ١٩٧٩ (٥٦)

ت	الاسم	التولد	مسقط الرأس	الاتجاه السياسي	الديانة	التحصيل الدراسي	القومية
١	احمد عبد الستار الجواري	١٩٢٢	بغداد	بعثي	مسلم (سني)	(دكتوراه) كلية الآداب	عربي
٢	بكر محمد رسول البشيري	١٩٣٧	كركوك	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) حقوق	كردي
٣	تايه عبد الكريم	١٩٣٣	الأنبار / عانة	بعثي	مسلم (علوي)	(بكلوريوس) آداب وحقوق	عربي
٤	جعفر قاسم حمودي	١٩٣١	الرمادي	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) تجارة واقتصاد	عربي
٥	حكمت ابراهيم العزاوي	١٩٢٤	ديالى	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) تجارة	عربي
٦	خالد عبد عثمان	١٩٤٠	الرمادي	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) كلية الحقوق	عربي
٧	رياض ابراهيم حسين	١٩٣٨	الرمادي	بعثي	مسلم (سني)	(دكتوراه) كلية الطب	عربي
٨	سعد قاسم حمودي	١٩٣٧	بغداد	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) كلية الآداب	عربي
٩	سعدون حمادي	١٩٣٠	كربلاء	بعثي	مسلم (شيعي)	(دكتوراه) كلية الزراعة	عربي
١٠	سعدون شاكِر العبيدي	١٩٣٩	بغداد	بعثي	مسلم (سني)	(دبلوم) في الشريعة	عربي
١١	سعدون غيدان	١٩٣٠	الرمادي	بعثي	مسلم (سني)	الكلية العسكرية	عربي
١٢	صبحي ياسين السامرائي	١٩٣١	تكريت / سامراء	بعثي	مسلم (سني)	(ماجستير) كيمياء	عربي
١٣	طاهر توفيق العاني	١٩٤٣	الأنبار / عانة	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) هندسة	عربي
١٤	طه ياسين الجزراوي	١٩٣٨	الموصل	بعثي	أيزيدي	الدراسة الثانوية	—
١٥	عبد الغني عبد الغفور	١٩٤٤	بغداد	بعثي	مسلم (سني)	كلية الأركان العسكرية	عربي
١٦	عبد الفتاح محمد امين	١٩٣٢	تكريت	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) تجارة واقتصاد	عربي
١٧	عبد الله عقراوي	١٩٢٧	اربيل	بعثي	مسلم (سني)	الدراسة الابتدائية	كردي
١٨	عبد الله فاضل السامرائي	١٩٤١	تكريت / سامراء	بعثي	مسلم (سني)	دار المعلمين الابتدائية	عربي
١٩	عبد الوهاب محمود	١٩٢٤	الموصل	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) كلية الهندسة	عربي
٢٠	عبيد الله البارزاني	١٩٣٣	اربيل	مستقل	مسلم (سني)	—	كردي
٢١	عدنان الحمداني	١٩٤٠	النجف	بعثي	مسلم (شيعي)	(بكلوريوس) حقوق	عربي
٢٢	عدنان خير الله	١٩٤٠	تكريت	بعثي	مسلم (سني)	كلية الأركان العسكرية	عربي
٢٣	عزة ابراهيم الدوري	١٩٤٢	تكريت	بعثي	مسلم (سني)	(أقل من الابتدائية)	عربي
٢٤	عزيز رشيد عقراوي	١٩٢٥	الموصل	بعثي	مسلم (سني)	الكلية العسكرية	كردي
٢٥	عصام عبد علي	١٩٣٥	ديالى	بعثي	مسلم (شيعي)	(دكتوراه) كلية الآداب	عربي
٢٦	غانم عبد الجليل	١٩٢٨	بغداد	بعثي	مسلم (شيعي)	(بكلوريوس) حقوق	عربي
٢٧	فوزي عبد الله القيسي	١٩٢٩	بغداد	بعثي	مسلم (سني)	(دكتوراه) تجارة واقتصاد	عربي
٢٨	كريم محمود	١٩٣٢	الرمادي	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) كلية الآداب	عربي
٢٩	لطيف نصيف جاسم	١٩٤١	الرمادي	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) كلية العلوم	عربي
٣٠	محمد عايش الكبيسي	١٩٣٤	الأنبار /	بعثي	مسلم (سني)	(بلا مؤهل دراسي)	عربي



٣١	محمد محبوب الدوري	١٩٢٨	كبيسة تكريت/الدور	بعثي	مسلم (سني)	(بكلوريوس) علوم سياسية	عربي
٣٢	محي عبد الحسين	١٩٣٥	بغداد	بعثي	مسلم (شيعي)	(بكلوريوس) كلية الهندسة	عربي
٣٣	منذر الشاوي	١٩٢٨	الموصل	بعثي	مسلم (سني)	(دكتوراه) في القانون	عربي
٣٤	نعيم حداد	١٩٣٣	ذي قار	بعثي	مسلم (شيعي)	دار المعلمين الابتدائية	عربي
٣٥	هاشم حسن عقراوي	١٩٢٦	الموصل	بعثي	مسلم (سني)	دار المعلمين الابتدائية	كردي

ومن اجل تكوين تصور شامل ودقيق للخلفية الاجتماعية والسياسية للتشكيلة الوزارية اعلاه ، نشير الى ان نسبة الوزراء الاكراد بلغت (١٣ %) فيما بلغت نسبة العرب (٨٦ %) ، فيما بلغت نسبة المسلمين الشيعة فيها (١٦ %) مقابل (٨٠ %) نسبة المسلمين السنة ، ومن الجدير بالملاحظة ان التشكيلة الوزارية لم تحتو على وزراء يمثلون الحزب الشيوعي العراقي او الحزب الديمقراطي الكردستاني . ومما سبق يبدو ان اختيار التشكيلات الوزارية منذ شهر تموز ١٩٧٣ ولغاية شهر تموز ١٩٧٩ قد جرى وفقاً لميول نائب رئيس مجلس قيادة الثورة متخذاً من المناطقية وصلة القرابة والطائفة معياراً للأشتراك في الوزارة .

الخاتمة

أتضح من خلال البحث ان التغيرات الوزارية في العراق أبان المدة موضوع البحث قد عكست جانباً مهماً من الواقع السياسي الذي كانت تعيشه البلاد ، فضلاً عن ان تلك التغيرات قد أثبتت وجود صراعات كانت تعيشها الطبقة الحاكمة او الحزب الحاكم ، كذلك تبين لنا ان معظم التغيرات الوزارية التي حصلت كانت بتأثير من نائب رئيس الجمهورية صدام حسين ، الذي كان يسعى حثيثاً الى تثبيت نفوذه وبسط سطوته على مختلف مفاصل الدولة ، لذا كان يضع مقربيه في المناصب الحساسة في الدولة.

الهوامش

(١) صحيفة الوقائع العراقية ، (بغداد) ، العدد ٢٢٦٢ ، ٢٢ تموز ١٩٧٣ ؛ مجيد خدوري ، العراق الاشتراكي ، الاشتراكي ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٣٢٠ .

(٢) صحيفة الوقائع العراقية ، (بغداد) ، العدد ٢٢٦٤ ، ٣١ تموز ١٩٧٣ .

(٣) تم تشكيل المجلس الوطني في ٢٠ حزيران ١٩٨٠ ، وقد تطرق التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع لحزب البعث الى ذلك بالقول بأن اهم العوامل الموضوعية التي انعكست على تطور التحولات الديمقراطية وبخاصة في ميدان اقامة المؤسسات الديمقراطية وفي مقدمتها المجلس الوطني هي ظروف المنطقة الشمالية اثناء اندلاع (التمرد) والعلاقات مع الحزب الشيوعي العراقي والاضاع العربية الاخرى . ينظر : حزب البعث العربي الاشتراكي ، التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٧٦ .

(٤) صحيفة الوقائع العراقية ، (بغداد) ، العدد ٢٢٦٩ ، ١٤ آب ١٩٧٣ .

(٥) الدار العربية للوثائق ، ملف العالم العربي ، بيروت ، وثيقة رقم ٢١٠٥ ، ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٢ .

(٦) ولد في مدينة النجف عام ١٩٣٤ ، تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٥٥ ، انتمى مبكراً الى تنظيمات حزب البعث في محافظات الفرات الاوسط ، شغل منصب محافظ الديوانية عام ١٩٦٣ ثم اصبح محافظاً لكربلاء المقدسة ، عين في الاول من اب ١٩٧١ وزيراً للعدل ، وفي وزارته وحد مجلس التمييز السني والجعفري بمجلس التمييز الشرعي ، تم اعفائه من منصبه في الرابع والعشرين من كانون الاول ١٩٧٣ ، انتخب مطلع عام ١٩٧٤ نقيباً للمحاميين العراقيين ، كان يلعب دور الوسيط بين حكومة حزب البعث والمرجعية الدينية في النجف الاشرف ، تمت تصفيته بحادث سير في ١٣ شباط ١٩٨٧ . ينظر : حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط ٢ ، المعارف للطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٢٣٧ .

(٧) صحيفة طريق الشعب ، (بغداد) ، العدد ٦١ ، ٢٥ كانون الاول ١٩٧٣ .

(٨) عبد الاله الصائغ ، عيد الحب و ذكرى اغتيال السيد حسين الصافي الفرزة الأولى ، موقع كتابات ، بلا عدد ، ١٥ شباط ٢٠١٥ ، www.kitabat.com .

(٩) مجموعة باحثين ، العراق وقائع واحداث ١٩٦٨ - ١٩٧٩ ، القسم الثالث ، المركز العراقي للمعلومات والدراسات ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص ٢٧٣ .

(١٠) صحيفة الوقائع العراقية ، (بغداد) ، العدد ٢٣٣٦ ، ٤ نيسان ١٩٧٤ ، ص ٨ .

(١١) جبار قادر و طارق جامباز ، قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل الخاصة بالكورد وكوردستان ، بلا مط ، اربيل ، ٢٠١٣ ، ص ٨٢ .



- (١٢) صحيفة الثورة ، (بغداد) ، العدد ١٧٣٢ ، ٨ نيسان ١٩٧٤ ؛ صحيفة طريق الشعب ، (بغداد) ، العدد ١٦٨ ، ٨ نيسان ١٩٧٤ .
- (١٣) صحيفة الثورة ، (بغداد) ، العدد ١٧٤٤ ، ٨ نيسان ١٩٧٤
- (١٤) وقد ظل طه محي الدين نائباً لرئيس الجمهورية حتى سقوط نظام صدام حسين في ٩ نيسان ٢٠٠٣ ، وقد توفي في ٩ آب ٢٠٠٩ في إحدى مستشفيات عمان . ينظر : مجموعة باحثين ، العراق وقائع واحداث ١٩٦٨ - ١٩٧٩ ، ص ٢٧٣ ؛ حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٣٦٢ .
- (١٥) ولد مرتضى سعيد عبد الباقي الحديثي بمدينة حديثة في محافظة الرمادي عام ١٩٣٩ ، انهى دراسته الثانوية عام ١٩٥٩ وتخرج مدرساً للغة الانكليزية عام ١٩٦٣ ، عين عضواً في القيادة القطرية في المؤتمر القطري السابع لحزب البعث ، اصبح وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٧٠ ووزيراً للاقتصاد عام ١٩٧١ ثم وزيراً للخارجية في اواخر عام ١٩٧١ ، تم ابعاده عن الوزارة في ٢٤ حزيران ١٩٧٤ وتعيينه سفيراً في اسبانيا ، وقد كان في بادئ الامر من الموالين لصدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، ثم اصبح من أعدائه فكان لا بد من ازالته ، حكمت عليه محكمة الثورة في ٥ آب ١٩٧٩ بالسجن لمدة ١٥ سنة ومصادرة امواله المنقولة وغير المنقولة وذلك على خلفية ما عُرف بـ (مؤامرة قاعة الخلد) في تموز ١٩٧٩ ، وقد تم تصفيته في السجن عام ١٩٨١ . ينظر : جعفر الحسيني ، على حافة الهاوية - العراق ١٩٦٨ - ٢٠٠٢ ، ط ٢ ، الرسم للصحافة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ٩١ .
- (١٦) ولد شاذل طاقة عام ١٩٢٩ في مدينة الموصل التي اكمل دراسته الثانوية فيها ، والتحق بدار المعلمين العالية عام ١٩٤٦ وتخرج منها عام ١٩٥٠ ، كان له اهتماماً كبيراً بالشعر والادب ، شغل منصب وزير الاعلام وكالة عام ١٩٦٨ ، ثم عين سفيراً في الاتحاد السوفيتي ، ثم وكيلاً لوزير الخارجية ، ثم وزيراً للخارجية في ٢٣ حزيران ١٩٧٤ ، توفي اثر نوبة قلبية في ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٤ اثناء حضوره مؤتمر وزراء الخارجية العرب في العاصمة المغربية الرباط ، وقد اتهمت المعارضة العراقية في الخارج الحكومة واجهزتها السرية بدس السم له واغتياله . ينظر : نواف شاذل طاقة ، الذكرى الاربعون لوفاة شاذل طاقة مقاطع حياتية لوزير خارجية في العراق ، موقع صحيفة الزمان ، ١٤ تشرين الاول ٢٠١٤ ، www.azzaman.com .
- (١٧) صحيفة الثورة ، (بغداد) ، العدد ١٨٠٣ ، ٢٤ حزيران ١٩٧٤ .
- (١٨) حسن العلوي ، العراق - دولة المنظمة السرية ، مطبعة سيجان ، ايران ، ٢٠٠٥ ، ص ١٩٣ .
- (١٩) مجموعة باحثين ، الوزارات العراقية ١٩٢٠-٢٠١٠ ، ط ٢ ، المركز العراقي للمعلومات والدراسات ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص ٢٨٦ .
- (٢٠) ولد غانم عبد الجليل عام ١٩٣٨ في بغداد ، انتمى الى حزب البعث عام ١٩٥٤ ، تخرج من كلية القانون والسياسة عام ١٩٦٥ ، تعرض للأعتقال مرات عديدة وسجن لمدة اربع سنوات في قضية محاولة اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩ على الرغم من انه لم يشترك فيها ، عين محافظاً لمدينة كركوك ثم محافظاً لديالى ، شغل منصب اول رئيس لشركة النفط في كركوك بعد تسلمها من الشركات النفطية بعد قانون التأمين ، اصبح وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي في ١١ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، تمت تصفيته في تموز ١٩٧٩ على خلفية ما عُرف بـ (مؤامرة قاعة الخلد) . ينظر : سيف الدين الدوري ، اللغز في اعدام ناظم كزار وعبد الخالق السامرائي واربعة آخرين من مجلس قيادة الثورة ١٩٧٣ - ١٩٧٩ ، ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠١٤ ، ص ٣١٣ .
- (٢١) تمت تصفيته في اواخر تموز ١٩٧٩ . ينظر : كنعان مكية ، جمهورية الخوف ، منشورات الجمل ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٠٤ .
- (٢٢) مجموعة باحثين ، العراق وقائع واحداث ١٩٦٨ - ١٩٧٩ ، ص ٢٧٣ .
- (٢٣) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : جاسم محمد الذهبي ، القيادات الوزارية في العراق خلال ثلاثة عقود ١٩٥٨ - ١٩٨٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٣ ، ص ٢٠٦ - ٢١٨ ؛ مجموعة باحثين ، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٢٠ - ٢٠١٠ ، ص ٢٨١ - ٢٩٦ .
- (٢٤) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : جاسم محمد الذهبي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ - ٢١٨ ؛ مجموعة باحثين ، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٢٠ - ٢٠١٠ ، ص ٢٨١ - ٢٩٨ ؛ جعفر الحسيني ، المصدر السابق ، ص ٩١ - ٩٢ .
- (٢٥) جواد هاشم ، ، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام - ذكريات في السياسة العراقية ١٩٦٧ - ٢٠٠٠ ، دار الساقى ، لندن ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٣١ .
- (26) F. R. U. S , No. 265 , 1969-1976 , vol. XXVII , Iran and Iraq (1973- 1976) , Telegram From the Interests Section in Baghdad to the Department of State , Baghdad , November 13, 1974.
- (٢٧) ولد حكمت العزاوي عام ١٩٣٤ في محافظة ديالى ، اكمل دراسته الثانوية فيها وتخرج من كلية التجارة والاقتصاد عام ١٩٥٥ ، انتمى الى حزب البعث اثناء دراسته الجامعية فأصبح عضواً لقيادة فرع بغداد عام ١٩٦٥ ، عين وكيلاً لوزير الاقتصاد في ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٩ ، وفي ١٤ ايار ١٩٧٢ اصبح وزيراً للاقتصاد ، ثم عين وزيراً للتجارة الخارجية ووزيراً للتجارة الداخلية بالوكالة ، اصبح عضواً في مجلس قيادة الثورة عام ١٩٧٧ ، ثم اصبح وزيراً للمالية في حكومة صدام حسين ، إذ بقى في هذا المنصب حتى سقوط الحكومة في ٩ نيسان ٢٠٠٣ ، اعتقلته القوات الامريكية بعد ايام من الاطاحة بصدام حسين ، توفي في ٢٧ كانون الثاني ٢٠١٢ . ينظر : حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٢٤١ .
- (٢٨) صحيفة طريق الشعب ، (بغداد) ، العدد ٧٢٢ ، ٢٥ كانون الاول ١٩٧٥ ؛ مجموعة باحثين ، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٢٠ - ٢٠١٠ ، ص ٢٨٥ .
- (٢٩) صحيفة الوقائع العراقية ، (بغداد) ، العدد ٢٥٣٠ ، ٢٤ أيار ١٩٧٦ .



- (٣٠) تمت تصفيته في ما عُرف بـ (مؤامرة قاعة الخلد) في تموز ١٩٧٩ . ينظر : كنعان مكية ، المصدر السابق ، ص ٤٠٥ .
- (٣١) تمت تصفيته في عام ١٩٨٢ بعد عمليات تعذيب تعرض لها . ينظر : معد فياض ، ابنة وزير الصحة العراقي الأسبق : صدام أعدم والدنا ، صحيفة الشرق الأوسط ، (لندن) ، العدد ٩٣٠٧ ، ٢٢ ايار ٢٠٠٤ .
- (٣٢) الجمهورية العراقية ، القرارات العامة لمجلس قيادة الثورة ١٩٦٨-١٩٧٧ ، المجلد الاول ، مطبعة العاني ، بغداد ، دت ، ص ٧٠٦ .
- (٣٣) حامد الجبوري ، عصر البكر و صدام – شاهد على العصر ، منشورات قناة الجزيرة ، د.م ، دت ، ص ٢١٨ – ٢٢٧ .
- (٣٤) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : مجموعة باحثين ، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٢٠ – ٢٠١٠ ، ص ٢٨١ – ٢٩٦ ؛ جاسم محمد الذهبي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ – ٢١٨ .
- (٣٥) تمت تصفيته على خلفية ما عُرف بـ (مؤامرة قاعة الخلد) في تموز ١٩٧٩ . ينظر : كنعان مكية ، المصدر السابق ، ص ٤٠٥ .
- (٣٦) مجموعة باحثين ، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٢٠ – ٢٠١٠ ، ص ٢٨٢ – ٢٩٣ .
- (٣٧) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : جاسم محمد الذهبي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ – ٢١٨ ؛ مجموعة باحثين ، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٢٠ – ٢٠١٠ ، ص ٢٨١ – ٢٩٦ ؛ حسن العلوي ، المصدر السابق ، ص ١٩٤ .
- (٣٨) صحيفة الثورة ، (بغداد) ، العدد ١٣٩٧ ، ٢٤ آذار ١٩٧٧ ؛ صحيفة الجمهورية ، (بغداد) ، العدد ٢٩١٣ ، ٢٤ آذار ١٩٧٧ .
- (٣٩) جواد هاشم ، المصدر السابق ، ص ٢٢٩ ؛ عبد الرضا كاظم ، مأساة العنف في العراق ١٩٦٣ – ٢٠٠٣ ، دار الجواهري ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ٧٧ .
- (٤٠) ولد محي عبد الحسين مشهدي عام ١٩٣٥ بمحلة الجعيفر ببغداد ، انتمى الى حزب البعث عام ١٩٥٧ ، تقلد مناصب عديدة منها عضو مكتب العمال المركزي في حزب البعث ، انتخب عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث عام ١٩٧٧ ثم اصبح عضواً في مجلس قيادة الثورة ، اجبر على الاعتراف زوراً بما عُرف بـ (مؤامرة قاعة الخلد) في تموز ١٩٧٩ ، تم اعدامه رمياً بالرصاص مع عائلته . ينظر : سيف الدين الدوري ، المصدر السابق ، ص ٣١٣ .
- (٤١) مجموعة باحثين ، العراق وقائع واحداث ١٩٦٨ – ١٩٧٩ ، ص ٣٦٨ ؛ تاريخ الوزارات العراقية ١٩٢٠ – ٢٠١٠ ، ص ٢٨٥ .
- (٤٢) مجموعة باحثين ، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٢٠ – ٢٠١٠ ، ص ٢٨٢ – ٢٨٦ .
- (٤٣) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : جاسم محمد الذهبي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ – ٢١٨ ؛ حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٥٧٤ .
- (٤٤) ماريون فاروق سلو غلت ، و بيتر سلو غلت ، من الثورة الى الدكتاتورية – العراق منذ ١٩٥٨ ، ترجمة مالك النبراسي ، منشورات الجمل ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٣٩ .
- (٤٥) فخري قدوري ، هكذا عرفت البكر و صدام - رحلة ٣٥ عاماً في حزب البعث ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠٦ ؛ فبيي مار ، تاريخ العراق المعاصر – البعث في السلطة ، ترجمة مصطفى نعمان ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٧ .
- (٤٦) فايز الخفاجي ، خير الله طلفاح رجل الظل لصدام حسين ، دار سطور للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ١٣٦ – ١٤١ .
- (٤٧) احمد علي سبع الربيعي ، مكرم الطالباني ودوره السياسي والفكري في العراق ١٩٢٣ – ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ١٨٦ .
- (٤٨) تمت تصفيته في اواخر تموز ١٩٧٩ . ينظر : كنعان مكية ، المصدر السابق ، ص ٤٠٤ .
- (٤٩) مجموعة باحثين ، العراق وقائع واحداث ١٩٦٨ – ١٩٧٩ ، ص ٣٨٦ – ٣٨٩ ؛ مجموعة باحثين ، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٢٠ – ٢٠١٠ ، ص ٢٨٥ .
- (٥٠) مقابلة شخصية مع عزيز محمد ، جرت المقابلة في داره بأربيل ، بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني ٢٠١٦ .
- (٥١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : جاسم محمد الذهبي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ – ٢١٨ ؛ مجموعة باحثين ، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٢٠ – ٢٠١٠ ، ص ٢٨٢ – ٢٩٣ .
- (٥٢) زكي خيري ، صدى السنين في ذاكرة شيوعي مخضرم ، ج ٢ ، ستوكهولم ، ١٩٩٤ ، ص ٧٨ .
- (٥٣) رحيم عجينة ، الاختيار المتجدد – ذكريات شخصية وصفحات من مسيرة الحزب الشيوعي العراقي ، مطبعة اوفسيت البقصة ، بغداد ، دت ، ص ١٢٣ .
- (٥٤) مجموعة باحثين ، العراق وقائع واحداث ١٩٦٨ – ١٩٧٩ ، ص ٤١٧ .
- (٥٥) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : جاسم محمد الذهبي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ – ٢١٨ ؛ مجموعة باحثين ، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٢٠ – ٢٠١٠ ، ص ٢٨١ – ٢٩٦ .
- (٥٦) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : جاسم محمد الذهبي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ – ٢١٨ ؛ مجموعة باحثين ، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٢٠ – ٢٠١٠ ، ص ٢٨١ – ٢٩٦ ؛ حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٤١٢ – ٤١٣ .

